

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {63} {14} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن اظلم من منع مساجد الله ان فيها اسمه وسعى في خرابها لهم في الدنيا خزي و لهم في الآخرة عذاب عظيم. ولله المشرق المغرب فاين ماتولوا فسم وجه الله ان الله واسع عليم - 00:00:00

وقالوا اتخذ الله ولدا. سبحانه بل لهما في السماوات والارض كن بديع السماوات والارض اذا قضى امرا كن فيكون. شك. الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل - 00:00:45

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات - 00:01:19

جرم من يقف في وجه من يريد ان يعبد الله لان الذي يقف في وجهي يعني العبادة ودين الله هذا ذنبه عظيم ولذلك الله قال ومن اظلم اي لا احد اظلم. من استفهام المقصود به النفي - 00:01:39

من اي لا احد اظلمه والظلم في لغة العرب وضع الشيء في غير موضعه اصل الظلم ان تضع الشيء في غير موضعه واصبر وضع الشيء في غير موضعه ان تجعل العبادة في غير الله - 00:02:05

لان الذي يصلح للعبادة وهو الذي يستحقها هو الله فاذا وضعنا العبادة في غير الله فقد ظلمناه لانا وضعنا الشيء في غير موضعه. واصله في لغة العرب اصل الظالم او الظلم - 00:02:27

ان تأخذ المرأة الحليب وتمضمضه قبل ان يرlob هذا اصل الظليل او الظلم ان يؤخذ الحليب قبل ان يرlob ويمضمض لانه في قبل ان تأتي هذه الالات كانوا يضعون الحليب حتى يرlob مما يضعونه في ماعون يسمى الشكوى - 00:02:47

وتمضمضه ليطلع منه الزبدة والزبدة بعدين تعالجها فت تكون سمنا. تكون السمن. فهذا وضع الروض اذا ما خضته قبل ان يرlob يقال له الظالم. لانه مغض قبل وقته هذا اصل الظالم ثم استعير لكل شيء لم يوضع في غير موضعه يقال له الظلم - 00:03:13

ومنه المظلومة الجلدي الارض لم تكن محل الحفر ان يحفر فيها. وهي اصلا ليست مكان للحفر اذا الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ومن اكبره ان تجعل العبادة في غير الله - 00:03:38

اذا لا احد اظلم من منع مساجد الله مساجد الله لا يخلو من ان يقارض بيت المقدس او مكة او كل المساجد لا احد اظلم من يقف في وجه دين الله - 00:03:56

ولذلك ما ي قوله بعض الناس ان الاسلام جاء ليرid الهجوم غير صحيح وما ي قوله بعض الناس ان الاسلام جاء ليرمي الناس على الدين غير صحيح الذين يقولون الاسلام جاء للراغم الناس على الدين ليس بصحيح - 00:04:13

والذين يقولون الاسلام جاء لرد الهجوم ليس بصحيح طيب ما هو الصحيح نشرب المنشار والله كيف؟ ابلاغ الدين. اذا الاسلام جاء لتبقى الادارات في العالم بيد المسلمين من شقة فليؤمن - 00:04:32

ومن شاء فليكفر الاسلام جاء ليكون الدين كل الارض ادارات بيد المسلمين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما يرسل الجنود ما لا يقول لهم يقول انك تأتي عدوك من المشركين فادعوهم - 00:04:51

اذا احبو الدخول في الاسلام اذا احبوه اذا احبو اية وكل اهل الارض كانوا اما يهود او نصارى او مجوس اما جزيرة العرب فلها

احكامها الخاصة به ولذلك التحقيق ان الدين لا يرغم احدا على الدخول فيه - 00:05:11

لا اكره لكن لا يسمح لاحد بالخروج منه الذي يدخل في الاسلام لا يسمح له بالخروج لا يفكر قبل ان يدخل لان ما في خروج من بدل دينه هذا نص القرآن نص السنة - 00:05:37

لا لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث اذا ما يقول بعض الناس من انه جاء لصد الهجوم او جاء لارغام الناس لا. الاسلام جاء ليبسيط لتبقى من يريد ان يعبد الله لا لا لا يتعرض له - 00:05:58

يعطى للناس الفسحة لكل واحد يرى ما يختار فمن اراد الدين حياء الله. ومن اراد غير الاسلام لابد له ان يلتزم بالشروط التي بها يؤمن ولذلك قوله حتى يعطوا الجزية عن يد - 00:06:16

هذا اقرار لهم على الكفر اذا اذعنوا لشروط المسلمين والحقيقة ان الدين الاسلامي لا يخالطه شخص منصف الا ودخل في الاسلام يعني اصل الدين وضع وضع ما هو قابل الا لان الانسان يدخله - 00:06:34

لن يحرم الظلم ويحرم الغش ويحرم الكذب ويحرم الاعتداء على الاخرين ويوجب الستر ويوجب التعاون على البر ويوجد كف الاذى فاصلا الاسلام لو فهمه الناس لا يمكن ان يتخلفو عنه - 00:06:54

لما ينالون به من المصالح الدنيوية قبل الاخروية الاسلام هو الذي ينمی الغریزة التي هي التي تحمي من الظلم اللي انا في الدول الكبيرة في الاسواق الكبيرة كاميرات اذا انقطعت الكهرباء تعال شوف كيف ما لا يقع في هذه المحلات - 00:07:17

لان الكاميرات تصور الداخل والخارج فاذا انقطع التيار ولم تكن فيه ماذا يصور ماذا يفعلون يذهبون ويفعلون الاحاديث. لكن المسلم الدين الاسلامي يجعل على كل واحد منا رقيب من نفسه - 00:07:45

ولذلك لو في سورة تصور او في ملأ او في خلوة هو عليه رقيب من الله اذا هو لا يمكن ان يظلم لان في يعلم ان الله مطلع عليه لا يظلم - 00:08:02

اذا وضع يعني الايمان في القلوب والاقتناع بهذا هذا اللي يصلح الناس ولذلك الواحد يخاف من ان يرى فاذا وجد اي فرصة يفعل فيها الجريمة او يفعل فيها الظلم يعمل هذا هذا لا يحل مشكلة وانما الذي يحل المشاكل زرع الايمان في قلوب الناس - 00:08:16

ولذلك في هذا الوقت الذي اصبحت الكرة الارضية كالقرية نحن ينبغي ان نجتهد ونزرع الايمان في القلوب ونعرض بضاعتنا عرض جميل لانها جميلة بضاعتنا الاسلام. بضاعتنا القرآن. بضاعتنا السنة. ينبغي ان نعرضها للناس عرض جميل. ما يكون انسان عنده الجواهر - 00:08:39

للذباب والوساخة تكون على هذه الجواهر ويوضع يعني محل المتجر كله مكسر وكله وسخان فاذا جاءوا الزبائن يهربون عن المحل والمحل اللي بضاعته مغشوشة. وكلها تقليد يحط له زبرقة وجمال فاذا جاءوا اهل البضاعة يرورووا يدخلوا المحل هذا ويحبوه - 00:09:04

اجا نزاعكشة الذي يعمل لهذه الاشياء المغشوشة فنحن بضاعتنا اصلية وجميلة بس ينبغي ان نعرضها ايش نعرضها عرض جميل ما نروح نعرضها عرض مشوش لذلك لو تنبهنا نحن لكل الناس دخلت في الاسلام - 00:09:26

واحد ما سبب اسلامك في اوروبا الغريبة في المانيا قال سبب اسلامي انا رأيت هذا القرآن كلام كبير. اولم ينظروا في ملوك السموات والارض والسماء بنيناها باليدي. افلا ينظرون الى الابل - 00:09:47

على ما هو كلام بشر هذا كلام كبير. فعلمت ان هذا الدين صحيح من كلام الله الثاني يقول انا وجدت الله يقول ان اكرمكم عند الله قال هذا الكلام ما له علاقة بالبشر. لان كل الناس يقولون ما احسنت لكن غيرنا كلام. بعدها كذا - 00:10:04

كل الناس يقولوا نحن اللي احسن لكن الله يقول ان اكرمكم عند الله فقال علمت ان هذا ثالث يقول سبب اسلامي اني رأيت رعاة وهم مصابون بالحمى يمتنعون عن تعاطي العلاج حتى تغرب الشمس - 00:10:24

شمس في رمضان فعلمت ان هذا الدين عملاق رعاة في خلاء والواحد منهم مصاب بسخونة شديدة ويمتنع من تعاطي العلاج حتى تغرب الشمس هذا دين اذن الاسلام كله دعوة. الصوم دعوة. والصلوة دعوة. والطهارة دعوة. والغض البصر دعوة. وعدم الكذب دعوة -

افق دعوة لذلك كل جزئيات الدين اذا طبقها المسلمين سبب في دخول الناس في الاسلام لذلك حري بنا ان نجتهد في اظهار جمال الدين للناس الاسلام يحرم الظلم يجب عليك ان لا تظلم الكافر. حرام - 00:11:06

ولا يجرمنكم سعنان قوم على لا يجرمنكم بغض ناس ان تظلموهم ان لا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى المسلم اذا عصفك الله او الانسان انت اطيع الله فيه لا تعصي الله فيه - 00:11:26

اطع الله لك ان تكافى لكن لا تزيد وان تغاضي وصبرت وان تعفو اقرب للتقوى اذا لا احد اظلم من يقف في وجه دين الله تعالى ومن اكبر اسباب قوة الدين هو الصلاة - 00:11:43

لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اصل السياج اصلت تسبب الغناء. وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. قال العلماء من اكبر اسباب الغناء المداومة على الصلاة - 00:12:08

اولئك الذين يفعلون هذا سواء كانوا اليهود او النصارى او كفار قريش او غيرهم من عبادة الاوثان ما كان ما ينبغي لهم ولا يصح ان يدخلوها اي المساجد الا خائفين - 00:12:26

بحيث تكون بيد المسلمين وادارتها بيدهم وهم الذين يقومون عليها فلا يدخلها كافر ولا نصراني الا بالاذن من المسلمين وخائف ان يؤدب لهم هؤلاء الذين يفعلون هذا خزي ذلة وهو ان في الحياة الدنيا - 00:12:42

ويوم القيامة في الحياة الدنيا ولهما في الآخرة عذاب عظيم هؤلاء لهم الذلة في الدنيا ولهما يوم القيامة عذاب كبير ثم بين سواء كان ذلك لتحول القبلة او لصلاة النافلة في السفر - 00:13:01

او لمن كان مسافرا وعميت عليه القبلة. اقوال كثيرة للعلماء في هذه الاية هل المقصود بها انتقاد اليهودي للمسلمين لما تحولت القبلة وتوجهوا عن بيت المقدس او المقصود الصلاة النافلة في السفر - 00:13:24

او المقصود من كان مسافرا وعميت عليه القبلة وهو في الليل وصلى الى غير القبلة او المقصود ان من اخلص العباد لله وجدها ولو كان في اي جهة او في اي بقعة اقوال للعلماء - 00:13:44

اذا لله المشرق والمغرب الله هو اللي اوجد المشرق واوجد المغرب فاينما تولوا فاينما تتجهوا او اينما تبعدون الله فاعمالكم لكم فثم وجه الله وقيل هذا فيمن تضيع عليه القبلة ويكون في ظلام فالجهة الذي صلى اليها هي قبلته - 00:14:00

وقال ما لك يعود في يعيد في الوقت اذا صلى على غير القبلة وقال الشافعي يعيد مطلقا وقال بعض العلماء انه اذا كان انحرافه خفيف فيتسامح اذا كان مستدير للقبلة او مستدير لها - 00:14:27

فالجمهور قالوا انه اذا صلى يعيد الشروط لان من شروط الصلاة استقبال القبلة والشرط يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجود ولا عدن بشرط اذا عدم المشروب. اذا انعدم الوضوء - 00:14:45

انعدمت الصلاة اذا عدم استقبال القبلة عدلت الصلاة. وقد يستقبل القبلة ولا يصلي. وقد يتوضأ ولا يصلي اذا الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته - 00:15:12

وذلك الصلاة لها اركان ولها شروط ولها واجبات ولها سنن ولها انداب ولهم مبطلات ولها موانئ فحري بال المسلم ان يقرأ هذا ويتعلمها. وهناك كتب يعني متخصصة في هذا الجانب في كل مذهب وهناك كتب في الفقه المقارن - 00:15:30

ومن افضل من يتكلم على الصلاة ويناقش مسائلها هو النووي في المجموع كتاب عظيم الله يرحمه يا ليته كمله الشرح المذهب وكذلك المغنى لابن قدامة نيل الاوتار الإمام الشوكاني شرح ملتقى الأخبار للمسجد - 00:15:55

الشيخ ابن تيمية جده شيخ الاسلام فحري بطلاب العلم ان يعرفوا اه يعني الصلاة وما لا يجب فيها وما لا يحرم وشروطها. ويعرف اقوال العلماء ويتفقهوا في هذا الجانب. لان هذا الجانب يعني مفيد جدا - 00:16:23

اذا عرف المسلم الصلاة يأخذ كل الاجر في الصلاة. اما اذا صلاه وهو يجهل بالصلاه لا يأخذ الاجر كامل يا اخوي الاجر ناقصة في ذلك حري بنا ان نعطي الوقت لتعلم فروض العين. وقال العلماء من يعيش بين المسلمين لا يسامح - 00:16:43

بجهل فروض العين اذا ولله المشرق والمغرب. سواء قلنا ان الاية في انكار اليهود لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم القبلة بعد بيت المقدس قال والله المشرق والمغرب. فانما يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجه فهناك القبلة - 00:17:03

وقيل والله المشرق والمغرب فانما يتوجه الانسان للمشرق والمغرب ويتجه الى القبلة فثم المطلوب وقيل اذا عمبت عليه القبلة فالجهة الذي يتوجه اليها فهناك المطلوب. وقيل اذا كان مسافرا واراد ان يتمنف - 00:17:28

فالجهة الذي يتوجه اليها فثم المطلوب اذا هذه اقوال واكثر العلماء يقول هي في صلاة النافلة في السفر والاحاديث في هذا يعني ان هي سبب النزول لا اعرفها ثابتة. وان كان ورد - 00:17:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح كان اذا اراد ان يصلى النافلة يتوجه الى القبلة ويخلص دابته تذهب الى الجهة التي ذهبت اليها فان اراد ان يصلى الفريضة نزل وصلى الفريضة - 00:18:07

ولا يصلى الفريضة على الراحة نعم والابد من الاكمال الا اذا كان في المسافحة المشايخة وهي صلاة الخوف تنقص الصلاة في هيئتها ينقص في هيئتها. وذلك قال فان خفتم فرجالا او ركبانا - 00:18:22

اذا التحتمت الصفوف يصلى وهو قائم ويصلى وهو ماشي ويصلى علی علیش على الفرس فاذا امتنتم فاذكروا الله كما علمكم. فانزال الخوف فارجعوا وصلوا كصلاتكم الاولى وذلك صلاة الخوف لها سبعة - 00:18:47

آ يعني حالات ومن احسن من تكلم عليها الوالد في اضواء البيان في سورة النساء في قوله تعالى اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهذه الاية تكلم فيها عن احوال صلاة الخوف السبعة وسواء كان الصلاة رباعية او ثنائية او ثلاثة او سواء كان - 00:19:06

في جهة القبلة او لم يكن في جهة القبلة؟ فكلها لها حالات وكلها صحيحة وثابتة. والامر في هذا سهل وهذا يدل على اهمية الجماعة لانه حتى في وقت القتال الجماعة ولذلك قال للاعمى هل تجدوا عذرا؟ هل تسمعوا النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك عذرا - 00:19:31

واتفق الائمة الرابعة ان تاركها حياته غير شرعية مخالفته للمسلمين غير شرعية الذي يترك الصلاة مخالفته للمسلمين غير شرعية لا يقتل حدا يا يقتل كفرا لا يضرب ويسجن ومذهب ابي حنيفة واضح. ومذهب الامام احمد في الرواية التي عليها العمل واضح. لكن مذهب الشافعي ومالك فيه غموض - 00:19:55

وايضاً ذلك ان المسلم يقتل بواحد من ايش الكفر بعد اليمان وزنا المحسن وقتل النفس المعصومة بغير بغير جريمة ولمن والذين يقولون انه كافر لا يدخل في هذه. فاحمد قال العهد الذي بيننا وبينهم - 00:20:30

فمن بدل دينه فقد كفر. اذا الذي يكفر يقتل من بدل دينه فاقتلوه وابو حنيفة قال يسجن ويضرب وعذر الامام لمعصية الله. فهو عمل اكبر معصية وهي ترك الصلاة فيضرب ويسخر حتى يصلى - 00:20:56

لي او يموت. هذا واضح لكن مالك والشافعي الذين قالوا يقتل حدا ما دليلهم دليل غير واضح واضح وغير واضح طيب ما دليلهم كثرة مفاهيم المخالفات في الكتاب والسنن ان الذي يصلى لا يقتل - 00:21:13

كثير من السور ومن الايات فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم نهاني ربى عن قتلي المسلمين اذا يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يصلى ايش يقتل. اذا ما لك والشافعي استدلا بكثرة مفاهيم المخالفات الموجودة في الكتاب والسنن. ان الذي يصلى لا يقتل يفهم من الدليل - 00:21:37

لان الذي لا يصلى يقتل ولذلك يعني تحصل من هذا ان الذي يترك الصلاة حياته غير شرعية لا يخالط الناس. لا يقتل لا يسجن ولا يقتل كفران او يقتل حدا - 00:22:04

لذلك اتعجب في مسلم يترك الصلاة الحقيقة. لا استوعب شخص يقول لا الله الا الله محمد رسول الله ويترك الصلاة صعب هذا لقد رأيتنا وما يختلف عنها الجماعة الا ايش - 00:22:23

منافق معلوم النفاق. فكيف يتركها في البيوت اذا ولله المشرق والمغرب فاين ما تولوا فثم وجه الله وجه الله يعني الله تعالى تثبت له الصفة على ثلاثة اسس اكرر هذا - 00:22:41

ما قاله الله لقله وما نفاه فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولذلك صفات الله لابد ان نتخد فيها ثلاثة اسس اول شيء نصدق الله فيما

قال لانه قال ومن اصدق من الله قيلا - 00:23:01

ثاني شيء ننزعه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية فلا تضرب لله الامثال. ونقطع اطماعنا عن ادراك كيفية اتصفه بصفاته لان الله جل وعلا يقول - 00:23:21

لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وهذه الطريق سلامة محققة اما الذي يقول مستوى استولى او يقول ينزل ربنا ينزل امر ربنا ونبينا صلى الله عليه وسلم قال له ربہ لتبيّن للناس - 00:23:37

ما نسينا اليه وثبت ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز الذي يقول مستوى استولى ما مستندك من الكتاب والسنة والذي يقول ينزل امر ربنا ما مستندك من الكتاب والسنة - 00:24:00

وذلك الرب يصف نفسه بالصفة فيأتي العبد ويقول له هذه الصفة غير لائقة وانا اتي بالصفة من نفسي ونقول هذه الصفة منزه. قل طيب تأمل بالله عليك ايهم اولى بالتنزيل - 00:24:17

الذى وصف الله به نفسه او الذي وصفته انت به ولذلك هذا الجانب الحقيقة واضح جدا ومالك والشافعى واحمد وابو حنيفة والبخارى ومسلم وكل الامة من القرن الاول والثانى ما لنه يؤولوا هذه الصفات - 00:24:30

وترکوها ونزهوا الله عن مشابهة خلقه ولذلك ورد عن مالك انه قال الاستواء معلوم والكيف والايمان به واجب. والسؤال عنه بكيف بيعة وورد عن ام سلمة ولكن لما كتبت لها ترجمت كتب اليونان - 00:24:51

وادخل المنطق وقالوا نحن لا نعرف يد الله كيد المخلوق فاذا اثبتنا اليد شبهنا الله. اذا نقول اليد القدرة. طيب ونقول القدرة منزهة. طيب العبد القدرة اذا اذا هذا ما له نهاية - 00:25:11

وانما الذي يحل هذا عن ما قاله الله نقوله وما لنا فاهما فيه وما سكت عنه الوحي ولذلك العرب الاقحاح كانوا يعرفون كلمة خالق وكلمة مخلوق. صفات الخالق متعلقة بالخالق وصفات المخلوق متحقرة - 00:25:26

مخلوق وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق ما عندهم مشكلة لانهم يعلمون الخالق ولذلك خذ كلمة رأس اضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال رأس الجبل رأس الوادي رأس الانسان. هذه مخلوقات تميزت باضافاتها. فما بالك بما يضاف الى الله وبما يضاف الى المخلوق - 00:25:43

ذلك الله قال ورائهم ملك وقال ان الملوك اذا دخلوا. وقال فلان الكريم والله الكريم لكن هذه الصفة متكاملة يعني في غاية الجلال والكمال وهذه الصفة متحقرة هي معالم الزوال ولذلك الله صفاتة متعلقة بالخالق والمخلوق صفاتة متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة - 00:26:08

فما بين الخالق والمخلوق ولذلك اذا وضع العبد الى قبره في قبره وجاءه السؤال وقال انا قلت في نفسي في سبعة مواضع الرحمن على العرش استوى على في مستند تقول استولى - 00:26:35

طيب ما الذي يجيب طيب اذا قال لما تقول لي انا قلت قولك الحق وانت وصفت نفسك بالاستواء فانا اصفك ونزهك عن مشابهة خلقه ولذلك ما قاله الله لقله وما نفاه - 00:26:50

وما سكت عنه الوحي هاي الطريق سلامة محقق اما اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر واختلاف الاشياخ في التعليق هذى مشاكل هذى وراها مشاكل النص فيما وهم غير اللائق. كيف النص فيه غير اللائق بالله - 00:27:07

وبعدين هذه امور مشاكل والسبب استعمال العقل في محل العقل لا يدركه ما قال يعني الدين من الله اتبعوا ما انزل اليكم لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف ايش - 00:27:28

اولى بالمسح من ظاهره. فالدين اتباع اتباع ولذلك العبادات ما تأثيرها الاشياء. واحد يقال له لما تزول الشمس عن كبد السماء صلي اربع ركعات. لما تغرب تصلي ثلاث ركعات لما يذهب الشفق صلي اربعة. لما يطلع الفجر صلي اثنتين. طيب كيف هذا - 00:27:47

هذه امور توقيفية ما يصلح شيء ان اقول ربى كريم. واجب علي ركعتين انا احط ركعتين اخرى وصاية. يعني او اكرام لربى هذا اذا عمله الواحد تبطل الصلاة اذا الدين جاء من عند الله - 00:28:09

ما اقول اذا الله اوجب علي رمضان. انا كمان بحط شوال معه ما يجوز العبادة من الله ولذلك الذي يفعل عبادة غير مشروعة ما لا يقال له ولذلك من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:28:26

ندرس الدين ونفهم ونعرف مسالكه ونعرف مقاصد الشريعة الشاطبي له كتاب قيم في معرفة اسرار التشريع. ما اسم هذا الكتاب المموافقة الجزء الثاني منه يسمى المقاصد هذا الكتاب في غاية الجودة - 00:28:45

لم يتكلم لك لم التشريع؟ جاء لماذا؟ وكيف هذا شرع؟ وكذلك الامام الشافعي رحمه الله في كتابه العظيم الذي يسمى الرسالة هي اول كتاب الف في الفقه فانه يتكلم عن اسرار التشريع ويتكلم على المتعنتين وعلى المتنطعين وكل رد - 00:29:08

على الذين يأخذون جزء ويتركون جزءا من الشريعة فالرسالة وكتاب الثاني من من من المواقف المقصود وكتاب حجة الله البالغة للدهلوi اعلام الموقعين هذه الكتب فيها كلام عن اسرار الشريعة وعنها تجعل المسلم يعني - 00:29:30

كثير من الامور يتبصر به وتكون مدعوة لفهمه للشريعة اكثر ولمعرفته لان هذا الدين عملاق لا يمكن ان يقاوم لكن لابد ان نعطيه الوقت ونفهمه لابد ان نعطي وقت لدينا لفهمه. لان الذي لا يعطي وقت للدين لا يفهم الدين - 00:29:59

لا بد ان نعطي وقت نعرف الواجب ما هو واقسامه والحرام ما هو واقسامه والماح ما هو واقسامه ونعيش بمصربي على بصيرة العبادة نعرف كيف تقام والامر كيف يترك. فنأتي على علم ونترك عن علم فتكون اعمالنا كلها نأخذ فيها مئة في المئة - 00:30:19

اما اذا كنا نقدم على العبادة ونحن لا نعرفها تكون الدرجة فيها ايش ناقصة وانت تعلمون والله المثل الاعلى ان صاحب المصنع اذا اخذ منه التاجر البضاعة وكانت على غير الموصفات يردها يقول لا نقبلها - 00:30:43

كذلك الله هو والعبد بينهم مراقبة او في بعهدي او في بعهدهم ان الله اشتري اذا هذا البيع اذا كانت البضاعة من العبد على غير الموصفات التي طلبها رب يكون الاجر ناقص - 00:31:02

اذا اتبه لابد ان نعرف الموصفات التي يطلبها ربنا منا في عباداتنا لابد ان نعرف الموصفات المطلوبة في العبادة التي يريدها منا ربنا. اذا عرفنا العبادة ومواصفاتها واتينا بها اخذنا الدرجة كاملة - 00:31:20

واذا اتبنا بها ناقصة ولذلك يصلي الرجل فلا يكتب له من الصلاة شيء ويكتب له نصفها ثلثها ربها وتكلب له كلها احيانا ما لك من صلاتك ايش الا ما عقلت - 00:31:39

اما الذي يدخل في الصلاة يبدأ يشتغل فيما هو فيه. دائما اذا دخلنا في الصلاة كل واحد يشتغل في الصلاة بمهنته. الذي يؤلف يبدأ يؤلف والذى يبيع يبدأ يبيع. وكل واحد يبدأ الشيطان يذكره بما - 00:32:00

هناك يقال ان ابا حنيفة جاءه رجل وقال له انا عندي كنز عظيم ودفنته في مكان ونسيته. قال له ماذا افعل قال له روح صل مائة ركعة فلما دخل في الصلاة وصل ركعتين ذكره الشيطان بمكانة للكنز - 00:32:17

فقطع الصلاة وراح يحرى لكي لا ينسى. وقال له جزاك الله خير يا ابا حنيفة كيف انت عرفت؟ قال لان نعلم ان الشيطان عدو وامور الدنيا بالنسبة للاخرة خفيف والشيطان لا يذكرك لا يتركك تصلی مئة ركعة - 00:32:38

فسيبين لك محل هذه الكنز حتى يمنعك من ايش من الصلاة ولذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو ان الشيطان لكم عدو قل لعبادي يقولوا التي ان الشيطان يقول لك صديقي في الشيطان يقول شوف يوم مرک مكيف ولا يراك شيء. انت لازم لا تسلم عليه - 00:32:54

قريبك يقول لك قريبك هذا ما يراك شيء. ويوغر صدورنا على بعض وكل واحد يقطع الثاني فتكون الحالة ويكون الذنب ولذلك قال وان تعفوا قل يا ان الشيطان ينزع بينهم. والله دينا دين جميل - 00:33:19

ولكن لابد ان نعطيه الوقت ولابد ان نتعاون على فهمه ونتعاون على افهمه لمن لا يفهمه. ونرافق بالمخالف لنوصل له المعلومة بالرفق لان كثير من المخالف لو علم انك على الحق لاحبك. لكن هو ينفر منك لانه يراك على باطل. فانت كيف ترافق به حتى - 00:33:36

فهمه انك على الحق لان كثير مما ينفر من بعضنا يرى بعضا على غير الحق لكن لو كانت بيننا لقاءات وبيننا مشاريع مشتركة لكثير من النفرة التي تقع بين المسلمين تزول. ولذلك - 00:33:58

فوجدت اكبر شيء يزيل النفرة بين المسلمين البرامج المشتركة. لانك اذا كانت بيننا برامج مشتركة كل واحد منا يعرف الآخر الحارس ويجالسه بما يسمع عنه او ما يفهم عنه او ما يرى يزول وتأتي بيننا لايشع - [00:34:16](#)

الالفة والمحبة. لذلك انا اوصي بالبرامج المشتركة بين المسلمين لأنها مدعوة للالفة والمحبة. ومدعوة لأن نقوى ايضا لأن اعدائنا بالاعمال المشتركة. اليهود الان اقوى الناس بماذا لأنهم يشتركون في الاعمال - [00:34:34](#)

فاصبحوا اقوى الناس في انهم يتعاونوا والله قال وتعاونوا على البر بعدين يقول جل وعلا وقالوا اخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قاتلون قال اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:34:53](#)

وهذا اكبر جريمة ولذلك قال تقاد السماوات يتقطرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمون ولدا. وما ينبغي ان يتخد ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدها لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتىهم يوم القيمة فردا - [00:35:17](#)

اما يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة كانوا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر عنا يؤفكون. كيف المسيح وامه يوصف بالالهية وهم - [00:35:43](#)

كولون الطعام الذي يأكل الطعام يحتاج الى بيت الخلاء. والذي يحتاج الى بيت الخلاء لا يمكن ان يكون لها. انظر كيف نبين لهم الايات ثم مر عنا يؤفكون انما امره اذا اراد شيئا - [00:36:05](#)

ان يقول له كن وما تسقط من ورقة الا يعلمها والارض جميعا قبضته اذا الله جل وعلا اعظم من هذا وامرها اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا تأخذه سنة ولا نوم. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - [00:36:22](#)

كل له طائع قاتلون ارادوا ام لم يريدوا. ولذلك ولله يسجدوا من في السماوات والارض طوعا وكر وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. لأن الانسان لا يمكن ان يتمثل الاكشجين في جسمه. ولا الطعام - [00:36:46](#)

ولا النفس فهو بالقوة وبالعجز يحتاج الى الله تعالى وهو يعبد الله شاء ام اباء لعجزه ولاحتياجه لربه في كل شيء بديع السماوات والارض على غير مثال السابق ولذلك البديع هو الذي اوجد الاشياء من غير مثال سابق - [00:37:09](#)

والسماءات والارض هذه الاجرام. وذلك اكثر مما يستدل به الله على وجوده خمس امور. خلقنا وخلق السماء والارض وخارج النبات من الارض وانزال المطر من السماء. ولذلك لما امر باول امر في المصحف ذكر الامور الخمسة. اعبدوا ربكم من هو ربنا الذي نعبد؟ الذي خلقكم - [00:37:33](#)

خلق اباءكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء وخارج النبات من الارض فلا تجعلوا لله اندادا والحال انكم تعلمون ان كرات لا يقدر عليها الا الله. وقال في الاية الاخرى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلك الله - [00:37:58](#)

اهو ربكم له الملك لا الله الا هو فاني تصرفون. اين تذهب عقولكم عن هذا؟ فتطلبون من غير الله وتعبدون غير الله والحال انكم تعلمون انه لا يقدر على هذه الامور الا الله. والذي يقدر على هذه الامور هو الذي ينبغي ان يفرد بالعبادة. واذا قضى امرا فاما - [00:38:18](#)

له كن فيكون ولذلك الله تعالى لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كانوا قردة اشكالهم تغيرت وما ي قوله بعض العلماء منها قلوبهم هلا باطل كانوا قردة فلما تجلى ربه للجبل - [00:38:38](#)

جعله دكا وخر موسى صعقا ولما امر جبريل ان يأخذ قرى قوم لوط ورفعها رفع الجناح ضعه تحت القرى ورفعها قلبهما بهم واخذ يده ومسحها على وجوههم فلم يبقى في الوجه مكان للعين او الانف او الفم - [00:39:00](#)

اصبح الوجه كالكف جبريل لما قال لوط لقومه الكلام المحزن. يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون الس منكم رجل رشيد؟ هذى بنات الحي تزوجوهن. هذا امر عيب وهذا ضيوف عندي - [00:39:19](#)

بعدين لما وصل الى نقطة الصفر قال لو ان لي بكم قوة رحمة الله على لوط كان يأويه الى ركن شديد. قال له جبريل يا لوط النار رسول رب اطمئن ان رسول ربك لن يصلوا اليك. وبعدين اخذ جبريل يده ومسحها على وجوههم فطمسمنا اعينهم. فبقى الوجه كالكف -

ما في محل العين ولا الانف ولا الفم. ووضع جناحه تحت الكرة ورفعها وقلبها بهم اذا ينبغي ان نخاف الله وان نطبع الله وان نعرف ماذا امرنا الله به وماذا نهانا عنه - [00:40:02](#)

ونق بالخير ان شاء الله. لأن الذي يستقيم على الدين ربه يضمن له امرين ما هما الامراض اللذان يعني صلاح الدنيا والآخرى الذي يستقيم على الدين الله يصلح له دنياه وآخراه - [00:40:18](#)

ونرفق بالناس ونكرم الجميع. الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه. فطالما استعبد الانسان احسان المتدفين ينبغي ان يكرم الناس. ولا يقال مسكيں جاکم المطوع مسکین دمه تقیل وهذا ما هو فاهم - [00:40:35](#)

ينبغي المتدفين ان يقول اذکى الناس واحسن الناس. واسجع الناس واکرم الناس. ولا يكون المتدفين يقال مسکین مغفل. الحرام هذا. يكون سبب الدين الناس من الدين لا يجوز الذي يتدين ينبغي ان يكون احسن الناس وافهم الناس واعقل الناس - [00:40:55](#)

واکثر الناس لباقه. واکثر الناس اکرام للناس. اما يکونوا المتدفين يجعل الدين زي الحصان يركب عليه اذا تدين. يكون عنده له مشكلة يرى اهله ويمر على اهله بالاحتقار وينظر للاخرين باحتقار. لانه تدين. هذا لا يجوز - [00:41:13](#)

يمنون عليك قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان بعض الناس يتدين يرى انه احسن من الاخرين. حرام هذا ولذلك ينبغي للشاب اذا كان في دين ان يكرم اهل بيته وان يكون هو اسبق الناس للقيام لهم بما يحتاجونه ولا يكون عالة على البيت - [00:41:31](#)

بسبب الدين هذا مشكل ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى - [00:41:53](#)

جنة - [00:42:16](#)